ديوان شعر

نسائم المروج

شعر

د. محمد سعيد القشاط



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اسـم الكتاب : ديوان نسائم الهروج
المــؤلف : د. محمد سعيد القشاط
رقـم الإيداع :
الترقيم الدولي:



الطبعة الأولى ٢٠١٨

الإهداء

إلى الأعزاء في الوطن

ربيع الهروج

وجدت في الفيس صورة للربيع في الهروج نشرها أحد الشباب . والهروج تمثل لي شيئًا لا يوصف. فهي والحمادة الحمراء أجمل ما رأيت في وطني . واعز موقع الجأ إليه في كل ربيع . أثارت الصورة في نفسي ذكريات . فلها هذه القصيدة . ولنا شرها الشكر والتقدير .

هذا الجود ناير في الهروج — كيف الرقم في ابساط الكليم

يزهِّي منو في أوهامه يلوج — ويزهي فيه من باغي ايقيم

بالنّوار متلاون حروج كيف — كيف العطر لاهب النسيم

والقحوان يضّاحك فلوج — البوقوعون واللسلس خصيم

وفيه الحِرث نواره قجوج — كلسي لرض كسيان الرقيم

كحيله بين وديانه اتموج — أوبرها يماثله ريش الظليم

قارب تاق في غارق الموج — من لبعاد في شوره سقيم

وفيه الضان مطامن نتوج — اتقول رباع لا ريت الفطيم

والديجوج في اسهابه دجوج — بالودان وجلايب الريم

ترتع فوج متقفِّيه فوج — من لوكاس يتهيرع سليم

وطـن العـز مـالا جـه اعلـوج	طـول الـدهر مالاجـه غـريم
وأهلـه اليـوم فـي العـالم هجـوج	يشــفُّوا القلــب و العظــيم
هطّــايين مـــا بـــين النهـــوج	بعـد اديـارهم راحـت رمـيم
وكيـف المذيبـه مـنهم اطنـوج	زق اطيــور جــايبهم الغــيم
أفغـان . وكـوس . وبقايـا بلـوج	دج بـــدج ماللهـــا زمـــيم
تـوا يرجعـوا ارجـوع الخلـوج	صــقور اللــوم لمّــام اللمــيم ض ،
مـــوج يـــزف متقفِّيـــه مـــوج	كيـف النـار فـي القش الهشيم
يظلّــه ســيلهم يلعــب دلـــوج	ريـم بغـيظ يتبـع فيـه ريـم
ولـن تنظـاف مـن كـل لخـدوج	والشــيطان ملعـون الــرجيم
ويصـبح مـوطني عـالي لبـروج	ونـاسه تعيش في الخير النعيم

***

إلى حسن القادري

اتصل بي بعد صعوبة . وطول الزمن الصديق حسن يسأل عن حالتي . وحال رفاقي . فإليه هذه القصيدة .

ننشد على حالتي يا حسن
جزت الوطن
ومازلت في وين تحسب الظن
****
تنشد على حالتي يا صديق
وعز الرفيق
والوطن ما بعدها لضيق ضيق
ويا قادري نبحثوا عن طريق
بلا غير من
تعود ليبيا كيف تعرف ترن
****
تنشد على حالتي وحال ناسي
يا عز بلسي
ما زلت كيف الجبال الرواسي
صاعب على من يراوز مراسِي
ما تكن كن
ولا نرتضي لوطنا بالخنن
****

تنشد ولا يوريك سو
في حال تو
قريب بعدها النفق يبهر الضو
من الشط لا عند قرعاة عو
اصقور لعنن
اللي يقلعوا السوس هللي مكن

***

ينشد وهو عز خوت النشايد
احماة الردايد
وحفاظت الود حتى بعايد
وتستاهلوا من القصايد قصايد
اتجي في العلن
أمينه على جبالها والخبن

***

قصايد تجيكم صباح كل يوم
بالعز دوم
وتخطم على الوطن جمله اخطوم
تبي الشعب من نوم نومه يقوم
افهاكي الدمن
قبايل زها خاطري ولمدن

رثاء

أرسل لي أحد الأصدقاء صورة شيخ يبكي أمام المصرف لأنه لم يستطع أخذ راتبه . ولم يستطع توفير حاجيات أسرته فإليه هذه القصيدة

يبكـــي وبكّــاه كبــر الغبــاين   جــــري دمــــع هـــــاين

وتكــدير للنـــاس خــافي وبــاين

***

يبكي ولا من يكفكف ادموعه   ولاجــــــوا افطوعـــــــه

وروعه اتلاقيه من بعد روعه   ولا شــــــــي صــــــاين

وكل يوم يشبح اكبار المحاين

***

اتبكِّـي الحجـر بكيتـه يـا نـوال   قاعــــــــــد خيـــــــــال

امنين شرّعوا افوخذ رزقه حلال

وزاده تمرميـد كثــر العيــال   احفـــــــاد وكنــــــاين

حــال يوجـع الحــال قعـدوا رهــاين

يبكي على أولاد راحوا ذوايح   فـــــي وطــــــن طـــــايح
بين خطف والموت وإلا الطرايح
ويندب على الحال والريق شايح   ولا عـــــرض صـــــاين
وحُرَّات بين العرب والطلايـن

***

يبكي على وطن يبكـي اعمـاه   تخلَّـــــــــط ثـــــــــراه
وغاب واندثر م الخرائط غباه
ولا حد في الكون يسمع انداه   وراحــــــــت مـــــــداين
واقصـور مـا كـان معاد كـاين

***

يبكـي وبكَّـاه حكـم المجـوس   وحقـــــــــد الـــــــــدموس
اللـي جهلهم في الجبـاهي حبوس

والـدينهم كـان سـرقة افلـوس وكبـــــــــــر الغنـــــــــاين
ولا ينفعوا اشيء كيف البطـاين

***

هالشـيخ حطـوه فـي كـل دار هــــــو رمــــــز عـــــار
للـــي يســمُّوه لنــذال فــورار
وسيورهم ينشلوا الوطن لابار يزيلـــــــــوا المشـــــــاين
اصقور يرجعوا حاميين الدماين

***

بكـاه غلبـة قحـوف القحـوف عــــــدو مــــــا يـــــروف
ووطنـــه قعـــد فيـــه كـــان الصــــــــــوف وبكاه في الوطن صرنا ضيوف
ومــــا هـــــوش هـــــاين بعد صار مديون من بعد داين

***

رد على رد

أرسل لي الشيخ بيتًا يقول فيه

اصبر وروم العكس ديره جارك
والهلس ما يبرد امّاجع نارك
****

الرد :-
صبرنا وصبر الصابرين صبرنا
ورومة طريق العكس ما تجبرنا
ما نروم عكايس
في عصر متكايس غلب من سايس
ومهما علينا هاسات هسايس
يا شيخ عل هلس الهلاس أكبرنا
وما دام وطنك في حميسة حايس
زعزاع خيمتنا كسر جابرنا
غريق موج غليني غلب من قايس
على العكس ومرار المرار جبرنا
وما دام شعبك في المدنّه بايس
مانيسوا يبقى بعيد نظرنا
****

ما نتهنوا
ولا من فرج من غيرنا نستنوا
احنا ما اقدرنا من زمان انونوا
وفي البير خان أحبالنا حادرنا
ويا شيخ كنا في القريب انظنوا
فيسع تندا من السقف قاطرنا
وقداش في اقصور الرمال انبنوا
شلوق غرب دمرها كما دمرنا
سنين طايله بمجد القديم انغنوا
ظهر فسرى في الغابرين خبرنا
فيه من نصحنا نخمدوا وانكنوا
خايف علينا الموت كان ظهرنا
وفيه من نصحنا للسلاح انسُنوا
ولا يدوم وقت الغدر من غادرنا
وليام للي قافيه يتعنوا
شوف من يقود بجحفته قادرنا
***

ليلة العيد

علي هايضه لفكار ليلة عيد
فكل شبر في عرض لبلاد شهيد
على هايضه لفكار ليلة قدر
وجايت شرايط ماليه بالكدر
في ابلاد كانت واسطة في الصدر
اليوم لا علم لا شعب لا ناشيد
وراح مالها بين المخانب هدر
وراح عرضها امشلتت بعيد بعيد
وذبلت كما يذبل اهلال البدر
ولعاد للها في العقول رصيد
ومكتوب ما ينفع اعماه الحذر
رمى ارفاقنا في الضيق والتشديد
ستين قمرة والكدر لا يذر
الشيخ العبيدي وصاحبه بوزيد
نذيرة عرب مشين اثراه الندر
معاه الزوي وزيد ولد الصيد
ومنصور بين المنحدر والحدر
كما الصقر طايب مركزه على ليد

الحيطوم بن نايل خذوه بغدر
رفيق الصحاري الكالحة والبيد
وكم فارس المدعك مشي في الودر
لا غسل لا كفّان لا تشهيد
وشي عم لأصحاب الوبر والمدر
كيف النخل في العامات تميد
وصاب لطراف الحاركات الخدر
شعب بأكلمه خايف من التهديد
يرحم الفرسان مدعك بدر
اللي ضربهم في الحرب بالتكميد
جلُّوا على الخاطر غصايص كدر
واجنّدوا سربه بلا تجنيد
وجت (ناديه) للنار تهدر هدر
خذت ثار للي ثايرين ابليد
واش للرجال الراجله من عذر
منين الحراير للصهيد صهيد
***

افكار جايبه لوهام
وهي في الدرك والكدر خامس عام
بدي شعبها في امواكره موظام
اللي قبل في العيد السعيد سعيد
الوف تالفه بين الشتات ايتام
والاف ربطوا قايمات غريد
وفي الحبس خيرا رجالها موظام
اللي قبل ع اللي رايزين يكيد
اتدوري كما لفلاك ياليام
وكم صقر في المركز يموت جبيد
وكم فحل راد   عرسه دام
وكم ذيب بالغدره كلاه الغيد(١)
وكم صقر ما كمل أيام صيام
رماه دهر كسّرله الجناح ربيد
وحرات بين الظلم والظلام
والشعب كنّه رم في لرمام
بين الكدر والدمع والتنهيد
لا ثار كيف الثّايرين وقام
وكسّر على وطنه حديد القيد

---

(١) الغيد: الجدي . صغير الماعز .

وجي كيف سيل الجور من لا كام
الموت منه لا صمم عليه تحيد
وليام كانا قصروا ليام
موحال ذل الذالين يفيد
وجفوا بعد ضم الورق لقلام
وحق النبي يا عيد مانك عيد
***

الصوم على الوطن

الصوم صوم والصوم الكبير اصيامك
على وطن فيه ايهننتشوا قدامك
صوم فريضة
تتحمله افحر المصيف وقيضه
وصوم اللي يخلي في النفوس مريضه
على وطن حيرلك لذيذ منامك
عدوّك يزيد البغض في تحريضه
ويقطع طرايق شادات اسلامك
إلا الدين ما تقدر على تعويضه
اجدود قبل كانوا رافعين علامك
صوم الصايم
في دين ما خلوا سفينة عايم
وصومك على وطن لعزاز جهايم
ما جاب لوم اللايمين ملامك
اتلايم وما خلُّوك كيف اتلايم
اتنور وهمّ زايد ين ظلامك
ومتخلطة فيها مشوم وشايم

اللي تبتنيها يقطعوا في ارمامك
اشيوخ جهل مال المسلمين غنايم
يفتوا فتاوي كاذبه قدامك
لاش اتصيموا
من الجوع كيف السايمات اتسيموا
والوطن يزابوا على تهديموا
وكل يوم يفنى الشادين احزامك
وين حر قاضيهم على تهديموا
وترضى القضي في اللي قريب ادمامك
بلا اجهاد فرض الفرض يرقي غيمو
ايحرر من أوهام لوهام اوهامك
***

سريرالتميمي

سرير التميمي وقارة البرّاني
دون من شغلني ولا تركني هاني
***
ماتا منهم
رقاقات كيف البحر ياما منهم
تكالى العدو عنا زوانا عنهم
وصرم علينا غزلها المتقاني
زعزاع هالغرب الشلوق مكنهم
يريد ثار بيخلص نهار الهاني
معطشات افجوجه
سرير شين غير الصابرين اتلوجه
عليه غصب خطفتنا ثنايا عوجه
خان البعيد وخان خوك الداني
واللي ركب مغرور ظهر الموجه
اليوم صار ذنبه كيف ذنب الكاني[1]
***

(١) الكاني: هو الكلب باللغة الإيطالية .

افجوج ايشفُّوا
فيها القبالي الكالحات ينفُّوا
ريشات قلب الواكدين يرفُّوا
إن خشوا سرير القرظبة المدَّاني
قورات في مثل القدور تكفُّوا
حم سود في بحر السراب مثاني
***
جي دون من شغلونا
مزازات دون اعزازنا بعدونا
خيان خلوا طرابلس للهونا
اخباث نفس باعوا دينهم بالفاني
هالتاوريح النصر يبرم عونه
اتعود كيف ما كانت اعزاز ادماني
هالتاو يبرم ريحه
ويشفي عثار الوطن بعد الطيحه
يجيه سيل بعد الفجر في التصبيحة
يكر كل ما داروا حمير مداني
يعود وطن لا هل الوطن بعد الريحه
من البومبا . الياغات في فزاني
***

هالتا وتعدل ميله
ويطغى على هاكي لسهاب قصيله
وتصبح هنايا بين يوم وليله
حفافات في المربع ابيوت امباني
وكل من عطانا كيل ياخذ كيله
عليه ينطوي الدوني على لقصاني
***

الصبر

صبرنا وصبر الصابرين اصباره
على الحنظلي زايد عليه مراره
زخيم مذاقه
أمر من مرار المر في درياقه
لا أرفاق تطاول أعماك رفاقه
خنانيس تحت الطاوله تداره
ولا من يطوّل للعليق علاقه
ولا من يغيث المنكسر بجباره
ولا منو ينقذ من غريق غراقه
ولا من يعين الضاله بدياره
اللى توجعك لحظة إفراق افراقه
يرتاح لاحط الصديق ايساره
حوالات حال احسابها مالاقه
ترفع وترمي حرفة القماره
ترقّل الثابت من متين أوثاقه
وتترك احبال الوقت ع الماكاره
حوال تتركك تنحز كما الطرطاقه
عرجونها من عام راح اثماره
***

صبر الصابرِ
صبرناه وتقطّع اطناب الجابر
اتكابر وما تقدر اتزيد اتكابر
وما تنتقص للكابرين كباره
وتخرج على السابر تعيد السابر
الحر حر تبقى امقوننات اسباره
وتجبد سرايب للزمان الغابر
وتذكر من التاريخ للعبّاره
اوتلقى منابر ماحيات منابر
اللى جد يمحي للقديم مساره
ويكتب يجدد للجديد محابر
ويبني على سور القديم اسواره
وبالجهد في الشور السقيم اتثابر
وتغفل على شورا لخطا ماتاره
أيام يعبروا كيف الكريد العابر
قليل النجا من جاه في تياره
اينااله كما نوّل اطياح الوابر
وانشد على طول النخل وبّاره
وليام تنقص كيف شبر الشابر
وتزيد كيف اشبار للشبّاره
الدنيا مناظر والرجال مخابر
والكمر يظهر قيمة الكمَّاره

والجهل داير في البلاد منابر
والليط فوق من الذهب معياره
عليك القرايب في عدوك اتخابر
والجار مايا من مخازى جاره
الدابر يجد جديد ينسى دابر
ومن دبّره يعزف على القيثاره
ولا من تعبّر بالزمان العابر
وراجع عدوّه كيف دار مداره
وليام تفعل فعل كيف الزابر
لزيتونها تقطّع اعراف خضاره
ومن طاح ما يلقى رحيم القابر
ووين يلتفت ما يرحموه انصاره
واللى على جمر الجحيم صوابر
مش كيف هللي افشقفة البحاره
***

اجراح جارحه

أجراح جارحة لجراح في مكنوني
وعِيبة اصباعي راخشات اعيوني
***
اجراح جدايد
كل يوم يقبضها النزيف بزايد
ظهر حبل وارد بيه نصفه بايد
تقطّع ابملْو الدلو مارووني
ويا ريت من حط لقراب بعايد
يظل في (كمنجارو) القريب الدوني
وريت بينا والعافنين حدايد
ومقطوع مسداهم اعماي اثموني
أنت اتريد والمولى الكريم الرايد
وخابت مع اللى خايبين اضنوني
اجروح شطايط
متوسعة صعبة على اللى خايط
بين الحنايا ما تطول رբايط
وعل من يعالج بالصحيح قصوني
اللى كيلهم كيل العفانة شايط

بعد فتت ناظور الحدايد روني
اعمار وطن ولُّولك احثال لقايط
شراهم الشاري ابْبَارتين اكروني
عداوات ظهرت صابغات حنايط
من بالبو وأيام مسكرسوني
ولعاد للنوم اللذيذ غفايط
سطير الجوارح ع المنام قسوني
وتظهر خرايط لاغيات خرايط
رامي عليها العين برلسكوني
والشعب عاميه الجهالة زايط
خلو وطنهم معادش مصيوني
الناتو ترك في الوطن غير سقايط
واش يطلب القازن من القزوني
***

أنور محسن زهيو

سقط في ساحة الجهاد فارس من فرسان الوطن وبطل من أبطال التاريخ . إنه المجاهد أنور محسن زهيو هذا البطل / الذي خاض المعارك . ولم يستسلم . ولم ييأس ولم يتراخى في كل مناطق الغرب التي خاض معاركها ووالده محسن زهيو الرجل الذي قدم كل أولاده للدفاع عن الوطن فإلى أخي محسن زهيو هذه الأبيات وهي أقل ما يستحقه أنور من عمه . وأنا الذي فقدته أكثر من الجميع .

نارك اللى شاطت وزاد حطبها
ما نعذرك ولاّعها قرّبها
منها الصهيد الحقنا
وكيف ما انحرقتوا لهبها حارقنا
على صقر يا محسن زرم فارقنا
جناحه تكسر والزمان نكبنا
كسّار للعادي نهار شرقنا
فرّاج للغصره نهار عطبها
منين طاح في ميم العيون عرقنا
اقلال من القينا شادين نشبها
فارس نشلنا من غريق غرقنا
وأنور بحرصه ما ترك مركبها
نتقت ونتقها على منتقنا

غلبت الدولة وما رضى بغلبها
وظهّر من الشرق الشفيق شفقتنا
بهر فجر راجيناه من مغربها
ما توجعكش الموته
ولا فارس المدعك سقط من كوته
والبطل يقعد حى بالمثبوته
وكان للشهادة الشاهده راغبها
سرجه قعد والبندقه وابشوته
تغرد على اللى بعنتره كاسبها
وقعدت نصايب مشهده منعوته
سجل فخر يقرأ افخارها قاريها
وربك يبارك في بقية خوته
حاطين مرسنها على غاربها
التاريخ ما هو برادته ومروته
يسجل لهم لمجاد وين كتبها
عز عمهم والوطن عز منوته
هم السنايد وين ما نطلبها
انقاني مساده بغزلها مفلوته
وفرسانها الصيعان يا طالبها

***

الصقر العنيد

الصقر لا زال ناوي المراكيز
على قنة انفيص وأوهام داره
يقيس المسافات قيس التماييز
ورامي ورا شور برقة انظاره
وجي حايزه البعد شور المعازيز
وين دارجوا في النقاظي اصغاره
ووين يشره الذود بيه المحازيز
يقطف افنوار غيث الجفاره
وتورد مناهل سمت بالغراغير
على بير مشهور طايل امجاره
ما تترك الوطن لولي المهاميز
غاروا مع من امعادي مغاره
وما فرزوا شور صايب بتفريز
بلا عرف ذهبت عليهم اشواره
وللوطن خلوا الكدر والتناحيز
خلا وطن بالسو كثرت اكداره
***

إلى أخي الذئب

الذئب الذي وجدته حرًا طليقًا في صحراء الجزائر . ووجدته حرا في صحراءٍ مصر . دارت الأيام . فوجدته في حديقة الحيوانات مسجونًا في قفص بتفرج العامة عليه فإلى أخي الذئب هذه القصيدة .

يـــا ذيـــب شـــدوك شـــدوك	مـــا فـــي الليـــالي عقيـــده
وليـــام يـــا ذيـــب خـــانوك	افوسـع الصـحاري الهميـده
نصـبوا الشـراريك ورمـوك	فـي قفـص عـالي حديـده
ولصـحاب للسـو خلـوك	ومـا هـي علـيهم جديـده
اللـى قبـل بـالفم يفـدوك	مـا يجـوك مـن غيـر فيـده
تعـوى سـراريع يـاتوك	مشـوا كيـف نـار الحصـيده
يـا ذيـب لشـرار هـانوك	الحـر مـن يهونـه مكيـده
بـين الشـبابيك حطـوك	وحبّـاس تاكـل امنيـده
ويتمتعـوا بيـك داروك	منظـر الميّـت جبيـده
كنـت ملـك واليـوم مملـوك	وكـل سـرب وانـت قليـده
وكـم عشـت مـن يـوم سـردوك	وتّـوه دجاجـه كسـيده

ومعاد في الفج ناروك   الراعي امقطّع رديده

وترقب القورات هاذوك   اتغير ما عليكش مكيده

اطامنت في دهر مشكوك   ومن مامنك جاك كيده

ض ،

فتل حبل بالسو محبوك   مغفول شدّك قنيده

ويا ذيب عدواك دالوك   مشيت كيف عود الوقيده

الحقتا مناشيب وجعوك   بعيد منزلة ما تريده

وكيفك حفايا على الشوك   مجاريح طحنا ثريده

غدا الشعب هالك ومهلوك   ومطحون كيف السميده

نصبوا لنا افخاخ واشبوك   اللى ما عليهم نقيده

وداروا لنا نصب مسبوك   في النار طايب حديده

عربان . والروم . واتروك   ضميده اتساند ضميده

ولاخوك ديّر على بوك   من غايره والقعيده

مـــا يوجعــك حـــال واحلــوك وصــــبّت امَّـــاجع عديــــده
وليــــام لا كـــــان لحقــــوك وغــاس الكتــب فـــي الرفيــده
ســــيورها اتـــدور لفلــــوك الحبّـــاس يصــــبح افقيـــده
وكـــيس المظـــاليم مشـــروك مـــا يفـــرّط عبيـــده
اللـــى يحــوك معـــاش يحــوك والكــــون بيــــدين ســــيده
وســـيور يـــا ذيــب نلقـــوك حــر فـــي لفجــوج البعيــده
تنجـــال مـــا بـــين شكشـــوك والبــــــارده والســــــميده
فـــي وطـــن حـــامي ونحمـــوك كيــــف الحمامــــه الفريـــده
وإيــــاك يــــا ذيـــب بغـــروك ابصـــيده المـــاهي مصـــيده
ويــا ذيــب تســمع وأنـــا خــوك قصـــيده تعقـــب قصـــيده
علـــى اصــقور مـــاهيش بيــدوك تـــروم للمــــنحّس صـــهيده
وفـــي وطـــن غـــالي ونغلـــوك ونغلــــو الشـــعوب العديـــده
ونشـــفوا الغلايـــل ونشـــفوك ونشــــفو لهمـــوم الشـــديده
ونتبـــادلوا فيــــه مبــــروك منـــين شـــعبنا يعـــود عيـــده

يا بن شعير

إلــى الشــاعر الكبيــر . الصــحبي شــعير الحمرونــي . أرسـل إليـه هـذا الملحـق لقصيدي بعنوان :

سلامي على ارجال الجنوب الثاير

اللي يشفهم في طرابلس ما صاير

واتأسف لعدم ذكر مجموعة من قبائل الجنـوب التـي كـان لهـا دور مميـز فـي جهاد الليبيين ضد إيطاليا ومن ضمنها قبيلته الحمارنه . أعتذر لـه . ويجب أن يجد لي العذر فسبحان الذي لا ينسى ولا يسهى .

يا بن شعير اعذرني

مجروح من جار القريب غدرتي

الحمرون ع اللى امطلينين نصرني

غير سهو ما ينقص على مقداره

والودرني في المعركة جاورني

منصور فيه الجابت الجباره

وزيد الشهيدي من النذير نذرني

كبير شان ضيف نهار الغاره

مثاليث في تاريخهم فكرني

على بن خليفة وترعته ومزاره

ويا بن شعير احذاك لا تبهرني

السامور يقوى لابهرت اجماره
القايد السبسي من الربيب كسرني
وفي اكتافنا غادر طفى سيجاره
وفعل الغنانيش لكبار قهرني
غنوشكم ظاهر عميل نصاره
أولاد بورقيبه يخدموا بالكرني
مع قطر بن شمعون بيّن عاره
وشي صار عل هذا الكلام جبرني
عميل جيشكم خلاه بن عماره
ولولى الجنوب الخوت ما حيرني
الجيش والقيادة ينشروا بالباره
وتاريخهم ما ينشبح خبرني
اسود سواد اسود كما الحداره
ولومي على أبطال الجنوب جمرني
الجار ركنهم ترقى صهايد ناره
ومن بابهم شر الكلاب دغرني
عجب قطر ولو اكلابهم دغاره
كعلول جابوه لعدا صادرني
خش ذودنا يهدر بلا هداره
ويا بن شعير سكاتكم كدرني

وقرطاج فيها يلعبوا القماره
ويا صاحبي بالله لا تجهرني
للجم راني وفايضه المرارة
وبلغ سلامي لكل من ينظرني
بعين الخوايه في الجنوب ادياره

يا بيض الشعاف

وطنك خاب يا بيض الشعاف ونسه صار مكثرهم اخياب

والقمرور قبل النور صاف والقحوان من جور لجداب

والزفزاف بيه الريح زاف وصار اخضاب مرباعك تراب

اسنين اقصاف تتقاطر اقصاف عليها غاب مبجول السحاب

اتراجي فيه واترايف ارياف ماجي القفل وامطول غياب

امزانه اتَّوق في غرب الرفاف غر اتقول صفحات لكتاب

فيها ابروق تتخافق اخفاف اتقول اصغار تلعب بالشهاب

عقب الليل مداكم انشاف وثاني غم عل روس الشعاب

وسيله دار في العالي اجراف ومنه السدر فوق الروس غاب

وسوى الواطيه بعلو لشراف من غزر الشراب

يغيث الوطن من بعد التلاف وتزهى فيه ياعوج الرقاب

ويبدا حاف متقفيه حاف بيوت العز تتشابك اطناب

لباسين لفخار لاملاف ورادين من شور الذهاب

وروامـــين مـــن رام لعيـــاف وطبــابين مــن عــاف الطيــاب
يعودوا ارفاف من كانوا ارفاف ويبقوا اطناب من كانوا اطنـاب
ويزهى وطن بيـه السو طـاف ويمخـض شـكوته بعد الـرواب
يعــود لمركــزه بعــد لهيــاف ويعمــر مــوكره بعـد الخــراب
ويبقــى الكــاف للــرواز كــاف وللمغــرور يجّلــي الســـراب

***

حكومة فيشي

مصيرك امظلّم يا حكومة فيشي
إن كانك اتظني الشعب ما يدريشي

***

ياا وجوه الخونه
يا بايعين الدين بالمكرونه
خيان منزلكم اديار الهونه
تركتوا فخار الوطن في التهميش
عصابة اخيانه دايمه ملعونه
رماكم عدو لسلام للتريبشي

قلب مهموم

إلى القلب الذي اضعفته هموم الوطن . فتعب . وإلى الأصدقاء والأحباب الذين شاركوني متاعب القلب . لان قلوبهم هي الأخرى تعاني هموم وطنهم ..

تخلخل من أوثاقه متين اوثاقه

اللى كان هو ومنطروس ارفاقه

رواســـــــــي كانـــــــــت

منــين لغـزول الغـازلات تقانــت

اليــوم فيــه عرصــات الحديــد اليانــت

وحطت عليه احمول فوق مطاقه

وفـارق اعـزازه فـي سـرير (أوهانـت)

حــال بيـنهم كيـف المحيـط رقاقـه
اهتزت
اهتزهــز ورســاوي الشــدايد خانــت

بـدي مـاه مـا يلحق بغيـر الحاقـه

اسـراره اللــى كانـت اسنين انصـانت

صــعيبه علــى الــدوار والفهّاقــه

اليـوم كيـف مــا بــان المخبّــى بانــت

غصــبا بــلا راده علــى الرداقــه

***

كـــــــــان خفوقـــــــــــه

ســــرير مـــن أســــرار فــــي المخلوقــــــــــــــــــــة

اتغيـب فـي حجاهـا وتـزرق المزروقـه

وهــو بــأمر ربــي ســاعته دقاقــه

وامنـــين فـــي اوكـــار الغلايـــا شـــوقه

وزادت لها ذوكه لخشوم اشواقه

بـــدت جلهتـــه بالكـــادره مصـــفوقه

انحل عود باريها كما الطرطاقه

رزيـن وطـن بهمومـه تكـدس فوقـه

وفوق قدرته ناخت عليه امشاقه

ســـتين قمـــره ضـــايقات اخلوقـــه

وهو قبل كانت واسعات اخلاقه

وكم مزن غبطه في عصيف ابروقه

ايجيه ما تفاهق في السرير نقاقه

ولا واد غصّـــت بالغـــدير احلوقـــه

ايجي فوق علو العاليات ادفاقه

جـار جـاير الغربـي العنيـف شـلوقه

خلـى الـزروع الصّـايبه صلياقه

وفــي الجهـل خلّــى الجـاهلين غروقـه

وســكّر علــيهم مــا تــرك نتّاقــه

ونــار فــي مرابيــع العــرب مطلوقــه

رمـاهم كمـا البـارات فـي الشّقاقه

ومـــا دام حـــط افليبيـــا خازوقـــه

مـا تلـوم وجـه الخافقـات حماقـه

وجـدبوا الهتايـا منـين فـاح نشـوقه

وغابــت علــى ومّالهــا النفّاقــه

ومـا نلـوم قلـب الحـر يوجـع طوقـه

منـين لحســاب لحسـبته مالاقـه

***

هذه القصيده

هذا القصيدة أرسلتها للزنتان أيام أحداث ٢٠١١ مع امين المؤتمر الشعبي المرحوم الناجح . ادعوهم للانضمام إلى صف الوطن وقلت بدايتها . «إلى اخوتنا الزنتان مع فائق التقدير والمحبة» .

يـا عـزاز ماهكـه لعـزاز يـديروا

سـلّوم للـي كـارهين يصـيروا

***

يــا حمــاة الجيــره

ويـا سـراع عنـد النده فـي التدييره

ويـا خوتنـا والخـوت كيـف الصـيره

إن طـاح ركنهـا للبـانيين يحيـروا

رانـا بلاكـم كيـف خـيط النيـره

بـلا سدو مـا يلقـى المسدِّي خيـرو

رميتـوا علينـا كـاف تنـدميره

وراهو كثيـر الخوف من تحديرو

يصــير كســر مــا ينفــع معــاه جبيــره

غــوير العــداوه يشــغلك تظهيــرو

وكُنّـــــا وكنّـــــاكم ارفـــــاق مســــــيره

الكـل مـن تكولـف نفعلـوا وانـديرو

هالتّــــــاو لانـــــا مشـــــوره لاشـــــيره

وبرنـوس همتنـا انشـرك تصـديرو

دهمتــوا غــواغي الكــاف ومحــاذيره

ونفخــو لكــم بــاب العــداوه كيــرو

يقضــوا مصـــالحهم اخبــاث الســـيره

ووين يربحوا يعطوا عربكم تيـرو

***

يـــــــا عـــــــــزاز عربنـــــــــا

ويا سيوفنا في العرك كان ضربنا

راهــو نشــبكم غــاس فــي غاربنــا

كــانكم دريتــوا للخوايــه عيــروا

وخوفــة انــواجهكم اشــهور هربنــا

اعلاج غيـركم مـايوم فيـه انحيـروا

وصــل سـيلكم راقــي علــى شــاربنا

وحبل التبّري ــولو طال- قصيرو

فــرق شــور مســربكم علــى مســربنا

وولُّــوا علينــا القاصــرين يغيــروا

اللـــى يعرفــوا و كــان اركبنــا

انخلُّــوا مــزازات الحفافــة جيــروا
**

***

غيــــــر شـــــاوروا عقلاكــــــم

ولا تغتــروا بالغــاترين ادمـــاكم

جفيتـــوا ومانـــا طـــايقين جفـــاكم

النّــافر يباعـد علــى سـبب تنفيـرو

ورمتــوا روافــض طــاعنين قفــاكم

اللــى حسـابهم يظهـر عقابـه زيـرو

احنـــا ســـتاركم وظلالكـــم ودفـــاكم

احنـــا ســـدكم للهـــاربين انجيـــروا

والصّــف مــا يــرد الصـفوف بلاكـم

ســور بنـــي فلّــتكم قعـد هنشــيرو

غيـر ارجعـوا وعـودوا علــى مبـداكم

كبير لصل ما يهرب يفوت قميـرو

ولا زال فـــي الخـــاطر ادمـــان غلاكـم

المعقول ما يرمي الحجر في بيـرو

طرابلس ٦/ ٤ / ٢٠١١

صحراء الوطن

تمتد صحراء ليبيا على مسافات شاسعة مليئة بالجبال والقور . والتلال والهضاب والذي يقطعها عليه يجازف بحياته لانقطاع المياه بها . وغياهب الطرق .

قـورات كيـف لقـدور المكـافي بـــــــــــراهم الســـــــــــافي
هـم دون واقصـى اقصـاهم أولافـي

***

قـورات كيـف لقـدور لغنـوج اوســـــــــــاع النهـــــــــــوج
سـراب دونهـم كيـف بحـرن ايمـوج
ولا يقصـهم زول ذاهـب يلـوج فـــــــــي فــــــج حـــــــافي
يبـانوا علــى البعـد كيـف المشـافي
قـورات فـي فـج يـرهج سـرابه امـــــــــداير ضــــــــبابه
نـــازح علـــى قاطعينـــا شـــرابه
وموحش على من يقصه مهابـه اســــــــيوحه خــــــــوافي

قـورات مـن وسـط لقـواز تـاقوا   اســــــــــــوادوا ازراقـــــــــــوا
اتبـان روسـهم ويـن بعـدوا تلاقـوا
ومن صهد نـار القبـالي احراقوا   ســــــــود الرضـــــــا فـــــــي
حقـن ظلهـم تحـت ظـل لحقـاف

***

قـورات يتمـاوجوا فـي السـراب   اقــــــــــلال الشــــــــــــراب
اللـــى شـقهم شـق شـور الـذهاب
ضحضاح ياما قصف من ارقاب   للغيـــــــــــــث جـــــــــــــافي
سـنين مـا رقـص فيـه سيل لعذاف

***

قـورات جـوا دونكـم يـا اعـزاز   بعـــــــــــاد النفـــــــــــاز
سـراب يغرقـوا فيـه كيـف القـزاز

ورا واســعات النفــايز نفــاز   وقبليــــــــــه قـــــــــافي

يصـــــهدكما والعـــات المـــدافي

***

قـورات مـن بعـدهم قـور قـور   اوكـــــــــار الصـــــــــقور

عثـــانين فيهـــا القبـــالي اتـــدور

وجوا دون من دونهم كم خور   فيــــــه طلـــــــح ظـــــافي

وعشـبه مـن الحـول للحـول عـافي

ضحضـاح مـا بين سيوه وبرقـه   غبيــــــــــات طرقــــــــــه

غبــابير قبليــه فــي الصـيف ترقــى

ومـا يقطعه كـان شـارق الشـرقه   طريــــــــــد المنـــــــــــافي

وفيــه العــدو شـــب نـــار الحلافــي

***

قورات يا شيخ كيف الطناجر قطعهم امهاجر
على الدين والوطن ما هو امتاجر

ما دام وطنك امغطيه فاجر ربية الرفاف
اللى بين صفوا لمنادر كرافي

قورات يا شيخ دون قصر دله حجاهم تعلى
وفيهم تخوليط ستين مله

وزرعك رموا سوسهم في احلله ولا من يكافي
وزادوا تقرقيع جلد لقرافي

قورات يا شيخ جوا في الصداره قاره وقاره
وضحضاح ما تقطعاش المهاره

دون وطن يا شيخ ضاعت احراره باين وخافي
وضاعت مشت رقعته في السفاف

هـالقور يـا شـيخ تبغـى عـزايم　　عـــــرب ســـــيف قـــــايم

ربيّـــة عصـــر لاويـــين العمـــايم

يـردوا اللـى نـافر الـوطن رايـم　　امّـــــــدس وحـــــــــافي

يهـدُّوا اللـى جـايهم فـي الصـداف

***

هـالقور مـا يقصـهم كـان دامـي　　للــــــــوطن ظـــــــــامي

في زحف كيف طامي الموج طامي

ومن كـره لنـذال سـكران عـامي　　وأهــــــــل اللفــــــــافي

يرجــع لهــم ديــن داروه وافـــي

هــالقور هللـــي تعــادوا ادكــانوا　　احــــــرار قبــــــل كـــــانوا

ونـاســاتهم يحكمــوا البــر (كـــانو)

واليوم يا شيخ هاهم انهانوا يبـــو اجـــيش لافـــي
يسقى العدو مر لمرار صافي

هالقور كانت احقاف الجهاد مشـــــاهد ولاد
اللى حرروا قبل منّا لبلاد

تبى زحف منصور كيف الجـــراد طـــــاير وقـــافي
وزاحف ولا يعطله في الزحافِ

***

(يا ليبيا)

ترابك وريح الزعفران وريحك
يحيي النفوس الغايبات وشيحك
سميح اطرافك
عرفناك وانتى دافيات ارفافك
سدرك وبطومك مع صفصافك
وطلحك وعرعارك لذيد جبيحك
انتى غاليه تغلي على من شافك
وكاثر على غث لغياث مليحك
وكم كلسيه عريان تحت الحافك
سقيتيه من غالي لذيذ ذريحك
اليوم صاف قبل الصايفات اصيافك
خذوك غدر وتنابوا على تمييحك
وكانت عليهم عاليات اشرافك
وقاسي على اللى قايسين صفيحك
امطرّف على مطريفهم مندافك
وترجى لهم ثورة بعد تطييحك
يعود نور في مارس زهر زفزافك

سليمة وكايس بعد من تكسيحك
تراب نشوقه
كما المسك والعنبر يفوح طلوقه
وكنتي حصينه امحصنه مطقوقه
لن فاز بالفايز عليك قبيحك
وخلاك كيف الحاقه محقوقه
وفوق من ابدود المردفه تلويحك
وهالتاو يا طوقه قريب التوقه
امزان غر يغبط سيلهم تصبيحك
ايبات كيف نار الذاهبين ابروقه
اتلقط عليه الناصري في سيحك
ارعود كيف طبل الفازعين نقوقه
فوق العلاوي العاليات نضيحك
ايجي سيلها فوق العذايف فوقه
امغلغل وهمه وفزعته تريبحك
ووديان تشَّرَّم ملايا روقه
يا خاينه عهد الوفاء يا ويحك
وتنظاف ما تقعد عليك لقوقه
ما يلايموا في انطاحهم تنطيحك

وراس راس من بيه لخلوق طهوقه
غصيا على اللى شامته تربيحك
وتبدأ الهدوقه عايدات اهدوقه
وينزاح من يبغي زمان يزيحك
***

إلى سيدي رسول الله

صلى عليه وسلم

غيث امتك ضاعت مشت مالاه
تقطع اوكاها يا رسول
مشت باكملها
تكسر بفعل الفاعله محملها
وكثرت ومالاقت اعلاج اعللها
طاح بدها ومعاد للهاجاه
ضاعت كما ضاعت اسنين اقبلها
وكل يوم سفهاها اتزيد سفاه
ترايت عليها من جميع امللها
وضاعت وضاع الوطن كان غلاه
اليوم يا رسول بان خللها
تخلط بفعل الفاعلين ثراه
وزازت كما زازوا الطيور محلها
وفي كل شيره شعبها تلقاه
ويا سيدنا بجاهك اتفك ذللها
رجاجيلها ولت اشباه اشباه
***

غيث أمتك يا سيد
بجاهك وجاه الصالحين تعيد
لها مجد ولّى هالزمان بعيد
ولا دين خليته قوي تلقاه
تمزق مشي ما هوش كيف تريد
يا سيد جهل الجاهلة غبّاه
طوايف مشت للغالبين عبيد
القرآن يفتوا الفاتيين بلاه
ابجاهك وجاهك ما عليهش كيد
عندك مع مولى لمالي جاه
راهي ثنايانا بلا تعبيد
والركب يا سيدي تقطع تاه
يا صيد تحمي ترعتك يا صيد
اقدالك بدبيون الجراد كلاه
باعوه بالجملة بلا تحديد
وهاذاك مرعى والتراب غطاه
***

وما أدراك ما الغدر

حدثني الكثير من الأصدقاء عن أقرباء لهم ركبوا موجة الغدر . وظنوا أن الزمان لا يدور . ولم يكن بعض أقربائي بمعزل عن محيطهم . فإلى ذلك القريب . هذه القصيدة .

أنت دُرت تسحاب الزمان يطوّل
في دورته ويدوم ما يتحوّل
ريت الزمان الدّاير
اعماه درت وانت في الديار اتخاير
جيت خيط بين الحافه والنّاير
وانت سبب مسدي ارتجل من لوّل
القيتك مع غاير زمانك غاير
وكيف ما يريدوا الغايرين اتعوّل
وحمّلت لقرايب ادماك عجاير
بديت كدر للهم للدراه اتموّل
وما درت للكسر الهشيم جباير
منين زند كتفك من مكانه حوّل
تسحاب بتطيّر مع اللى طاير
وتسحاب بتنوّل مع اللى اينّول
ولاك شيء في اللى صار واللى صاير

وبيك شلش عقلك في زمان امدوّل
البايز يجاور ترعته للبايز
وكل ما يقولوا لك اتجي تتقّول
عليك كل ما مايز عليهم مايز
من الجهل عل وجهه العتود ايبوّل
كم دايزين مثيلك
وكم من احتال امحتله في جيلك
كيف يبردوا هالتاوّ يبرد حيلك
وترجع هميمه لمنزلك عمنوّل
ويرجع مقيلك وين كان مقيلك
وكيف الذهيبة الضّالة تضّوّل
اتصر كيف صران الثعالب ذيلك
وتخنس وكيف اوايلك تسّوّل
وقطّعت في شيل لحمول حميلك
رقيق عزم عقلك في السبيب امطّول
وليّام ما تعدل حوايا ميلك
والدهر يا مطمان له يتغوّل
ويرموك في العثرة جراري خيلك
تعود وين مرباط القديم اتثّول
***

رسالة إلى أبطال الجنوب التونسي

لوم . وعتاب . وتحفيز من أخواتهم في ليبيا.

سلامي على ارجال الجنوب الثاير
اللى يشفهم في طرابلس ما صابر
****
سلامي على ورغمه
أهل الولد والبندقه والهمة
احذاهم رجال طرابلس في غمه
كل يوم موت وكل يوم قهاير
الحر ما يخلي للدرك بن عمه
بين وشعة السداي واللى ناير
احصاد زرعها ندر على آخر ضمة
رقد عون تبنه ما بغى يطاير
على بن يزيد سلامي
وزيد السواسي وترعة الهمامي
اجليدات واغبنتن اندز ملامي
غرارات عكاره انظاف ظماير
مشوا خوتهم بين لمجار ظوامي
ما بين بين الغافلين نذاير

وانتم فزعكم قبل عز الحامي
يردوا على الجار القريب الغاير
على الموت جانا عقدكم مترامي
في هجمة الطليان رد العاير
واليوم هادنتوا على الموظامي
ولا من تلقي للرصاص الفاير
وكدر كدايرنا الصديق العامي
اللى مع العدو هيدن وفات قماير
***
سلامي على الدبابي
تاريخهم في الوطن ما هو غابي
وكراشوه للنايبات منابي
مرازيق في الفزعة دليل الحاير
احذاهم اصغار المؤمنين مكابي
جلوا من أوكار الواكرين مطاير
وحكام تونس قلعوا لطنابي
وخلوا معاشيره عشي للطاير
وانتم احذا اللى ظالمين مهابي
عيب الشريف الظالمين يساير
احنا وطنا راهو عليكم عابي

عليه تقلعوا من الخاينين عجاير
على اجوار ترعتكم تريس مصابي
حرم خوتكم تمحوه دور الداير
وكفوًّا علينا شرفيه مزابي
حكامكم للكافرين منابر
عيب يصبح الجار القريب مخابي
للعيب وانتم تشبحو ما داير
***

من قصر تيجي

أرسل لـي أحد شباب قبيلـة الحـداده بتيجـي يطلـب منـي الرجوع للوطن ويعرض علي الإقامة ببيته . فلـه الشكر والتقدير

من قصر تيجي اعزاز ما نسيونا
ووين ما يظنوا بالوفا يلقونا

***

اعزاز غوالي
عمارة الفج البعيد الخالي
اصقورهم مراكزهم اخشوم العالي
ولا ينزلوا منزل اديار الهونا
على الوطن يفدوا يلحقوا في التالي
منين المضايع رونحوا للخونه
الرجلة معادن ، والتريس ايصالي
وهكه عرفنا ابيوتهم مفنونه
سلامك لفي من غادي
وموش بالمزية اجهادكم واجهادي
من قبل بيت العز يا حدادي
اعزاز نفس ما ترموا على المخنونة

وهذي لبلاد ابلادكم وابلادي
ان كان عانا ربي الكريم بعونه
نردوا عجاجات لسواو احيادي
وترجع بفعل ارجالها ممنونه
أنا ما نرقع في عقاب بيادي
وننكس البايد كان دخن لونه
أما انخشها ونعفس على جدادي
انقابات بعزاز الشرف مقرونه
ملبوس غالي من جديد مسادي
كيف ما نصون الصاينين انصونه
وإلا تركنا شبحها للبادي
والكل من قحَّم على كانونه
وأنتم الياطال النهار اسنادي
وطلعاتكم يوم الشرق ميمونه
ونبعث سلام العز من لبعادي
على كل حدادي بعث مضمونه
***

حكاية وطن

أرسل الشيخ والصديق علي الخويلدي قصيده يسأل فيها عن انتقالي من الغرب إلى الشرق . ويشكو فيها حال الوطن وظروفه الصعبة يقول:

مشراقة الدكتور فيها قصة

عيبي وين كانت شمسنا تتمسي

***

كان جارنا من غربه

الياقرب تبدا البارده بيقريه

احذاه لحداده فوتها وادربه

ايجي النجع متناظر دلال اللسه

من الحوض لا بو الشول يلقى عربه

من الشط لا خيط الجبل والعسه

***

الدكتور قالوا شرق

نسمع كلامه بنشبحه يدرق

قدا ناس في اوجوه التريس اتفرق

تمنع اللاجي وتكرمه وانسه

وفيه من حفر فوسي غريق ايغرق

لين يدفنك موحال تسمع حسه

***

بدا جارنا من شرقه
لاخش لفزان لا ليبرقه
ابناء الوطن ولّى خشوشهم بالدرقه
يا ساق بوشنه عليهم وصى
وكان حد جاباته قداه الطرقه
من الموت نحلف لك معاد تخصه
***
مشي قبلها بن دله
مع سوف ومعاه الصغير وكله
واحد قعد جاور وواحد ولى
وها هو خبر لبطال قاعد قصه
وهجرت ارجال الوطن خلت فله
وهانا بلاهم نبلعوا في الغصه
بلاهم غزونا خارجين الملة
بدت قطر في البترول تبغى حصه
اثقل حملنا كان الصحيح ايقله
الدكتور ويلقط جماعه نصه
***

كان مسكنه غريبنا
وها لوقت يحكولي رحل شرقينا
معاش نيته فوهران يبغى سينا
مشي شورنا هذا حديث يخصه
احنا نطلبوا فارس عطب يحمينا
من صل جي ليدمنا بيمصه
***
باباك يا شراده
نبغيه يقعد رمز كيف العاده
فارس بشعره وحكمته وزناده
يلهد على بارود صادي حسه
ومن مات ضد الكفر نال شهاده
تاريخ يقعد دوم راك اتمسه
***

ردًا على الشيخ

هـذه القصـيدة هـي رد علـى الشـيخ حفظـه الله . وأطال عمره مع سلامي لكل المشـايخ فـي المنطقـة . وسنعود منتصـرين بـإذن الله . إلـى الـوطن الـذي هـو أمنية كل الأحرار .

الشيخ دز من وطن لعزاز قصيده
ترمي مرامي قاصيات بعيده

***

ينشد على التشريقه
من الغرب لقصي من ابلاده فريقه
وما هو غرضنا البعد والتدريقه
ولا البعد عل وطن لحرار انريده
غير حال من عادي الشقيق شقيقه
المامات بامقابل يموت جبيده
وولت اخيانات الرفيق رفيقه
والجار من جاره تكسّى عيده
والشعب ولّى خمسطاش ان سيقه
اللى يستره مزق استاره بيده
وحط العدو في كل حوش حريقه
ويا شيخ يصلوا العارفين صهيده

الحر فارقت ع الخانعين طريقه
قطع فج ع اللى قاطعين مكيده
ينزو سرابه اتقول نار طليقه
يصعب على اللى قاطعه تحديده
اسمع حديث القصه
يا شيخ صيص الغرب ما يتفصه
تركناه للى ينكعوا في قصه
القينا ازروعه الصايبات حصيده
اوجوه عل نزازات العرق تتعصى
ساروطهم ما يصب شور الميده
وفيه العدو ناصب ميات منصه
وشكواك للى سامعين مكيده
وشرّقت والعقال ما تتوصى
بنلقاش في بعض العرب موفيده
غير زدت فوق من الغصايص غصه
بين ميته وراقد احذاه ربيده
انقيسوا . انقيسوا . نرتجوا في القصه
القصّان مرة ولا قدرت اتعيده
والشعب تنظيم الصفوف يخصه
يحدد أهداف الهدف . واش يريده

ويشمخ على اللى رايزه يتعصى
ومجد الرجال الغابرين ايعيده
واش فرق بين الياكلوا في الفصه
وبين الرجال الصامدين وكيده
غير الفعايل لا خصص لا خصه
وتاريخ تروي السامرين تعيده
يا شيخ ربي يصونك
وأنا خوك قاعد كيف ظن اظنونك
بياض وطن بافعالي بياض اسنونك
وما دام في الخافق نبيض وريده
وأنا سيد سلمى في المخاطر عونك
كبارالمكايد ما علينا كيده
في الغرب وين يحد شبح اعيونك
وفي الشرق فيه نجهزوا تجريده
يا نمنعوها من وراك ودونك
يا نسقطوا فيها بلا تلحيده
وكيف قبل نرفع للسما جبنونك
وكيف ما تريد الشبر وملاهيده
ولا يتكى الشايب على مظنونك
ولا الحاق يمشي للفراغ امنيده

وينهان منهو بالنقيض ايهونك
الياجوك خوتك صافيه عريده
ويخلص بسوم الغاليه مرهونك
وعمرك الماضي يرتجع تجديده
****

أوهام خاطره

اليوم يا حمد خطرت أوهام بعيده
وزادت على الخاطر اجروح جديده
خطرت افجوج بعايد
من البرطمه للوذ لابن قايد
أوهام عيشونا في زمان سعايد
وكانت أوطان الواطنين سعيده
وكنا طرابه بين صيد وصايد
وكل ما تريده من مصيد اتصيده
وها لفج ياما قطعوه جوايد
وقطعه على غير الرجال مكيده
وخلونا من الماضيين شوايد
السمار يحكو فخرها تهويده

جبل المقطم

جبل المقطم يقع وسط القاهرة . اتخذه الإنجليز مخابئ لهم في الحرب العالمية الثانية . واستخدموا الأسرى الليبيين لحفر الخنادق والمخابئ . والمهاجرون الليبيون اليوم يحيطون بهذا الجبل ينتظرون العودة إلى وطنهم .

خشم المقطم حول عل منقاره
هالصقر خاطر له عفي موكاره
مل من مركازه
خشم المقطم موكره ما عازه
عازم يقطع في سرير نفازه
ايراوز ودار الوطن بين انظاره
سرير كيف لون الشندقوره حازه
دون مرقب الشواط والجراره
وتو قلقلانه مختبل قرقازه
يفوح حند قوقه في عقاب نهاره
وهاكه محاسه وترعته واملازه
الياحام منه الذالّه تتواره
خبير لرض ياخذ غايته ومجازه
كما دلو خانه الحبل في محداره
يكنزّ على خشم لعلي مكنازه
وكل يوم يصبّح يغير مغاره

يشنتل ايفرعس يغلب الحزازه
لن بالنجيع امحنيات اظفاره
حول طول اشهوره
فوق المقطم ناصبه ناظوره
الياحام على قارون يعمل دوره
كسير خاطره ما هو طويل مداره
امرايف على لبرق تعلى قوره
والتايده اللى جت منه يساره
واللوذ لقصي والكرب واحدوره
ومرقب اذياب وقصبته وادياره
أوكار وطن فيهم شايخه دابوره
وبرنار يلعن كسبة البرناره
وهالتاو تجَّلَّى عليه العوره
وبوعذر ما ننفع معاه عذاره
يعودوا الصقوره للمكان اصقوره
والخرب يرجع كيف كان احباره
***

الصويعي

التقيت مع الأستاذ عمر الحامدي في محاضرة . وكان ضمن شخوص الحاضرين شخصًا كأنه من الصيعان في شبهه . واتفقنا على تسميته بالصويعي . وتبين أنه مصري من أصول ليبية قديمة من قبيلة البدارنه فأوحى لي بهذه القصيدة :

يا حامدي هبّت ارياح اريافي
خطرت وخطّرها الجديد اللافي
خطرت أوهام بعيده
زمان كأنّه في الخافقات رصيده
خاطر خطر نقّظ اجراح جديده
وولّع سوامر مالقتشي الطافي
وفي نجع ع اللى رايزين يكيده
ما بين عشون النخل والكاف
نزالي مقار الضيف ومقاصيده
له يجبدوله النايرات الخافي
من الحوض لا بشول واماريده
ويبله عوافي في السرير العافي
أيو جَّب كحيله حوارها تهويده
ايوقَّظ بتوجيبه لحزازي غافي

اتعمَّر بلا موكر اديار جديده
اوبرها هذايل فوق من لكتاف
وتشرب ارياح الظهر للتبريده
من الوطو تصفّح على لشراف
كيف الودع عند لمساول في يده
البيض حشوها كانك عليها قافي
ضجيج سعيهم تسمع افكل هويده
بين نـاير القحوان والزفزاف
وأولاد بين المصيده والصيده
اغرام لريلي ودلال لام اشعافي
من انفيص لا محرث اقرع سعيده
وغرّب قدا لبرق نسيمه شافي
وبحّر قدا قمعون كان اتريده
وزور الفقيره بالعلام الظافي
مشاهد ارجال الواكدين وكيده
في ركنها غياب تحت السافي
على وطن راموا للتقيل صهيده
بكل فخر طاحوا بالتقيل مرافي
تجلى الغباين لالفوا عرِّيده

ويقسوا العدو لا لاح في لطراف
وقعدت مشاهدهم اتقول جديده
عمار ظهرت الجرده الطويل الجافي
وتاريخ خطه الدهر بتحاديده
نصايب بقت ترسم اعمار فيافي
وياحا مدي ما كنت عل ترديده
الغايب الماضي جبدوه لوافي
وما كنت نبغي لغيرنا تجبيده
وانا وياك عل وطن لعزاز منافي
***

ريم

اتصلت بي إحدى الليبيات المهاجرات رمزت لاسمها بـ (ريم) تشكو من الحال . وضيق ذات اليد . ومثلها من المهاجرات . والمهاجرين المئات . فإليها هذه القصيدة.

لا ش نظلموا الوقت والدهر يا ريم
وتهديم ركنك اللى كان دافي
ولومة أيامه الدغوم المجاهيم
اللى خلّفوا النوم للعين جافي
اللى سلم الوطن من غير تسليم
وخلّي اجنابه دوامي مرافي
وتشتيت شعبه بلا غير تنظيم
ينجاح ما بين محسن وجافي
سواوين ظُلام وإلاّ مظاليم
سامر رقي في غياب المطافي
وهاك تايهه في غياب المحاريم
وميّات كيفك غباهم السافي
وميات تحت المغابي مراديم
مقاييد في احبوسهم بلخلافي
ولا أنلوم ليام لوم المهازيم
واحرار يا ريم وطنك غوافي

ما جابهوا بصدق قوم المجاريم
رضوا بالتناهيد تحت الرفافي
حيارى على كل شيره مهاييم
نيام سبحان نوم العوافي
خدام هالوقت عند الخداديم
وإلا على كل قهوة مكافي
وأولادهم في الشوارع مخاريم
راحوا كما وطنهم للتلافي
وانتي وميات كيفك معاديم
مريضات مش لاقيات المشافي
الحال يوجع الحال هنّ مغانيم
بين الدرك والسجون المنافي
وهالحال يحتاج وحده وتحزيم
والنار بالنار في آخر مطافي
أما رجالك يموتوا مراحيم
كما موتت المات بوعهد وافي
وإلا يقانوا اغزول المصاريم
قوادم ايقوولها في الخوافي
بالعز يبنوا لبيوت المهاديم
وكل من فعل شي يلقى المكافي

تعودي قدا وطن عز التناعيم
شريفه ويحموا أطرافك أشراف
اللى كرامته تنشري بالملاليم
في الوطن كل من يشوفه ايعافي

مبروكه التواني

أرسلت لي مبروكه بيتًا من الشعر تقول فيه:

رد غربته يرجع ايجي لبلاده
ما يفرحوش بغيبته حساده
فأقول لها:
منك لفى مرسول يا مبروكه
ترك خاطري حاست عليه اشبوكه

****

أنا ما تركت ابلادي
وماهنتها لين يفرحوا حسادي
لن دمنا فيها جرى بدادي
وخانوا مرابعها عبيد الكوكا
ثلاثين دولة فازعة جرادي
هم جو والخيان للهم روكه
ولحرار جردوا رجال عل الجهاد
قريب حول ما هانوا العزيز اتروكه
اشداد عزم راموا للجحيم الصادي
وبان شي للهم بعد طارا استوكه
العالم تكالى الكل من لبعادي
بوطير طاير بوبحر وافلوكه

تركناه وين الشور موش امقادي
وكثرت على الراقع اشروك اشروكه
وولى نصيرك في التراب امعادي
اقلوب خازنات السو كيف البوكه
هم حرضوا الشّامي على البغدادي
لين بركوا هللي صعيب ابروكه
احنى وقت راهوا الفكر منكم غادي
انوتوا افعده وعقدة التاروكه
وانسددوا للشادين مسادي
وحاسبين بحساب المضايع هوكا
وراس بوك ووراس الرسول الهادي
انراجوا امراجاة لهلال التوكه
ستين قمرة ولبلاد اتنادي
وموحال تبقى للعدو مملوكه
***

مشاعر عفويه

غشيم راي جابوني قداك اقداري
ولا قدرت على كثرة خطاك انداري
قداك جابني مكتوبي
مقدر وما قادر عليه اهروبي
القيت في الثنايا السامحات امزوبي
بعدما عرفت مساربي واشواري
وورَّيت لك متغيبات دوربي
وعيّنت لك مخطر أيام اسفاري
عليك بعدما ريتك رميت ذنوبي
وين بات مصبّح يبات الساري
وغيّرت من شورك شبوب شبوبي
ولوحك محيته من ايدين القاري
محيته لوحك
وحتى هوامش سيرتك واشروحك
وداويت بالحامي غميق اجروحك
وذرَّيت تبنك للنسوم الواري
منين درختك بإدراسها مربوحك
ولك طرّحوها للدراس مذاري

وغيرت من ذهني ثنايا موحك
وبدّلت من شورك طريق اشواري
وشقِّ الثنايا الصاعبات ابروحك
وحزّيت من نار الشراكه ناري
ان كان بالخلابص سايلات اسيوحك
أنا النيل عندي في غليله جاري
وما دام ظلك حابسه مشبوحك
أنا للجبل لقصي شبوح انظاري
ظهر موج موحي ماتلايم موحك
ومكري المطية موش كيف الكاري
وفوّت على اللى غافلين اطروحك
لين يوقظوا وتمشي عشي للظاري
وفي بحر غليني صعيب اسبوحك
وفوق من اعبار الشايلين اعباري
***

جبل تيركت

إلى الصديق عمر الحامدي

يا حامدي غيب جبل تيركت
وكيف ما تركنا الغاليين تركت
راحوا لعزاز شتايت
وراحت بعد مافات فوت الفايت
طاح فوق ظله كاف تمنوشايت
ولا فاد فيها كل ما حركت
ولا القيت في اللى دانيين حتايت
على ما جمال اثقالهم بركت
وفي ويت مصبّح يبات البايت
وكم من حجايج واكده شرّكت
مشت بين بين البانين عمايت
اقرب يابسه عل كل ما عركت
وبانت اوجوه الواجهين شمايت
من ديار بكر الياجبل تمبكت
وخربت محارث واد تارخصايت
اليوم وقت لاقصّلت لافرّكت
وسروس بدي من كل شورفلايت
وياما على دار الدرك دركت
وطنك يقضيِ في الزمان كتايت
لازرت لارمضانهم باركت

التنهيد ما رد الزمان الفايت
ونهوا لمكاره ما يجي بالسكت
وجارك اللى واخذ افكار ابرايت
ميات قرن تنصح فيه ما فلكت
ويا حامدي هالوطن راح سبايت
وتيركت معادت كما تيركت

رد الشاعر ضو بن راشد الحامدي

يـا صـاحبي غيـب جبـل تيركـت وكيف مـا تركـت الغاليين تركـت
يـــا جارنــــا فــــي الشــــيره ويا صاحبي في الجرد والتشميله
اليـوم وقـت لينـا عايشـين افحيـره وكيف ما تركت الوطن راني تركت
وطـن اللـي كنـا نعملـوا افتطويره وفي خيانته ما عمرنـي شـاركت
عليه سيطرت عدة احزاب خطيره تقطعت أوصاله راح تحت التحـت
ولـو طـان ياقشـاط زي الصـيره لكانـك نبشـت اقسـامها وحركـت

ضو بن راشد الحوامد

يا ليبيا ....

مــــا كيـــف كيفـــك كيـــف	يا مصعّره خد الصغي للحيف
صـــرتي علــــى المطريـــف	بعد نزلوا دارك اديار الهون
يــا طيــف طيــف الطيــف	يا عز يا قطب الرحى للكون
كيــف صـــهد نــار الصــيف	شوقك اللي مكنون في المكنون
يــــا عــــز دار الضــــيف	يا نار يوم العرك بالمسنون
غنيــــه علــــى التعريـــــف	وما كيف لونك في البرية لون
صـــعيبة علـــى التكليـــف	بقـــانونهم وإلا بـــلا قـــانون
فـــوق الســـحاب النيـــف	وفوق المجره الراس والجبنون
عرضـــك نظيـــف نظيـــف	وتاريخ تاريخك صفا ممنون
عصــيه علـــى التصـــريف	ولا يندفع عل خاطرك عربون
رجالـــك حمـــاة الســـيف	للخير عون وللملاجي عون
شـــرفك علـــى التشـــريف	فوق فوق فوق الفوق ما هو دون

انتـــــي خــــارج التصـــــنيف   وفوق ظن من ظن الكمال اظنون

بعيــــده علـــــى التحـــديف   وراسك على طولانهم مصيون

ا نصـــــابك اليـــــوم نزيـــــف   ودمك على قاع التراب اسخون

لابـــــد مــــــن التكفيـــــــف   ولابد اجراحك بالشفا والصون

أولادك ضـــــفيف ضــــفيف   يشيلوك شيل معالف الميدون
ض ،

وحمــــل الرجـــال خفيـــف   ولا يخضعوا لبرنـار لا ليـون

أحفـــاد مـــن منـــى والخيـــف   يثوروا كما الثورات في الكبسون

هوايــــف علــــى التنـــديف   ولا يتكـي الشـايب عـل المضنون

بحـــــر العصـــيف عصــــيف   كمــا رد فــي التـاريخ بوطليـون

زفيـــف فـــي عقـــاب زفيـــف   كبير زحف كيف السيل والدبيون

ويقطعـــــــــوا التكتيـــــــــف   احرار لصل ويهدوا كما الغيدون

معــــاه الكــــلام قصـــــيف   هـم ولمعـادي النـار والكربـون

اتغيثـــــك امــــزان خريـــــف   افكل غوط يتمـاوج البوقرعون

واشـــــقار والنكريــــــف   واللربيانـــه نورهـــا مفنـــون

والحنـــــــدقوق كثيـــــف   يفوح عطر بين الشيح والبابون

ولســـلس اتقـــول شـــليف   والقحوانـــه وحــوذلان امحــون

والقــــــود بـــــالتعطيف   فيــه لحــوار اتقــول ولــد لبــون

ويلبــــد يخـــش الليـــف   كـل من تكولـف سيرته بـالهون

مــــا ينفــــع التلطيــــف   ولا يفيد فعل الخير في القمعون

يعـــود الرديـــف رديـــف   ولحرار عل قصعة السرج تكون

وكــــل شــــي بالتســـليف   ويــا ويــل منهــو لليبيــا مــديون

***

إلى بعاد الدار

بعدتو بالترعة يا ناس ... بغير قياس.. سقيتونا كاس ورا كاس

***

بعـــدتوا وحـــازتكم لبعـــاد ضحاضـــيح اتغـــيّم وافجـــوج

رقـــاق كيـــف النيلـــه يســـواد ثنايـــاه علـــى الخـــاطر عـــوج

محفـــي حصحاصـــه ورشـــاد خـــالي مـــن حثـــر الـــديجوج

ومجـــدب مـــن شـــدّة لصـــهاد عجاجـــه يرقـــى كيـــف المـــوج

اجبال توحش واغراد اغراد ولا فيهـــــا لـــــوّاج يلـــــوج

حـــــايزكم دون المقصـــــاد ورحنـــــا هيجـــوج وميجـــوج

بـــدت ذكـــراكم فـــي الميعـــاد اتهـــبّط فـــي القلـــب المهيـــوج

وفـــــاهقكم مالـــــه ســـــدّاد يبـــات يحلـــب كيـــف المخلـــوج

ولا مـــــنكم جانـــــا نشّـــــاد قصـــــــــــود وجـــــــــــــاس

امّـــاجع فـــي الخـــاطر تحبـــاس

كيف يكون عيد

يـــا عيـــد كيـــف يكـــون عيـــد بلاهـــم

اعـــزاز لـــين ننســـى الـــروح مـــا ننســـــــــــــــــــــــاهم

***

كيـــــــــــــــف اتجينـــــــــــــــا

واتطـــل بهلالـــك جديـــد علينـــا

يـــا عيـــد ضـــيّقت الحضـــيرة بينـــا

على اعزاز مسخ الملسخه جلاّهم

المـــوح طـــال كيـــف الجـــاليين جلينـــا

وغيّـــب نبانـــا منـــين غـــاب نبـــاهم

ومـــا نـــاش كيـــف الجـــافيين جفينـــا

بعـــاد دار ميعـــاد لخلـــوق اعمـــاهم

يـا عيـد تـارك فـي الخـواطر نينـا

ودردر خواطرنـا اخبـاث انيـاهم

بـــدى ريـــح حلفـــاة لـــبلاد عطينـــا

يوسن اللي يخطم قريـب احذاهم

انصـــفُّوا صـــفاهم كانّـــا ولينـــا

بنـــاتيلهم نرجــب علـــى تـــذراهم

ويـا عيـد هانـا فيـك كيـف رقينـا

أنصـار العـدو منّـا قليـل نجـاهم

عيد الأضحى (٢٠١٦م) .

أوهام ......

أوهــام خطــرت جابــت أفكــار جديــده

ورقــت كمــا لمــزان فــي التهويــده

أوهـــــــام شــــــــورها متعـــــــادي

ومتراكبــه مــا بــين جــاي وغــادي

اتقــول طلــح والقتــدول حشــو اوســادي

امغــونن جلــب حزمــة أفكــار بعيــده

ولا شـــور بـــين المشـــورات امقـــادي

ولا مــن نصــوح يجيــب لــك موفيــده

كــم مــن عــدو عــاداك عــل لبعــادي

يرميــــك كانــــا قــــد بــــاللى فيــــده

صــديق أمــس يتخــوطم عليــك احيــادي

وقصَّــر علــى طــول الخطــاوي قيــده

وتســـمع تشـــرهيده علـــى لشـــهاد

كـل يـوم ينشـر فـي الخبـر جاريـده

و لا تنـــزعج مـــا دام عونـــك هـــادي

تـــو يبتـــرم ينصـــاع كيـــف تريـــده

ويبـــدو قـــداك الشـــاردات هـــوادي

وتتـــرع بعـــد طـــول الفـــراغ الميـــده

أوهـــــــــــــــام بعايــــــــــــــــد

مـــا قـــدعوها قادعـــات حدايـــد

مـــا يجبـــد الغرغـــاز حبـــل البايـــد

وما يجيك من لـي امعـاديين وديـده

يغـيس حمـل مـن رافـع بغيـر رفايـد

ويطـــيح نـــاظورك بغيـــر ســـنيده

الخيـــر ليـــه عنـــد العايـــدات عوايـــد

والشـــر عنـــد الشـــارين حصـــيده

يكيـــدك اللـــى ناويـــه كـــان اتكايـــد

وتقصـــر علـــى اللـــى فـــي الضـــمير اتريده

ومـــا يفيـــد فـــي اللـــى جـــافلين وعايـــد

العاقـــل خناتيـــب الظـــلام اتكيـــده

وخليـــك مـــن لـــي واخـــذين شـــهايد

افبـــاب الطمـــع عبـــادة المرميـــده

ايجـــوا للقحـــوف الماليـــات عرايـــد

ويســـابقوا شـــور الطمـــع عريـــده

ولا تـــدوم فـــي الـــدايم أيـــام زهايـــد

وكـــم قبـــل مـــا مـــرت أيـــام زهيـــده

أيـــام كيــف كــف الجايــدات جوايــد

مـــا تحيــد لـــو تبغيلهـــا تحييــده

وأيـــام تمشــــي مـــا عليهـــا شـــايد

قصيفات فــي لــون لغـراب فريــده

والصــبر يبــري مــن اجــروح كمايــد

يشــفيك شـــافيها بـــلاش ضـــميده

وكثــــر التمنــــي للعواقـــل زايـــد

غيــر كــدر للعقــل الــرزين يزيــده

٢/ ٢٠١٧/٦

****

الفهرس